90 معلما ومعلمة تقدموا حتى الآن د. حصة صادق:

آخر موعد لاستقبال طلبات الالتحاق ببرامج الدبلومات بكلية التربية 27 الجاري

أيمن صقر

دعت الدكتورة حصة صادق عميد كلية التربية بجامعة قطر المعلمين والمعلمات الراغبين في تطوير أدائهم المهني الاستفادة من برامج الدبلومات التي تطرحها الكلية في تحقيق هذا الهدف.. مؤكدة أن آخر موعد لاستقبال طلبات الراغبين في التسجيل في هذه البرامج سيكون يوم 27 مايو 2010.

وقالت عميدة الكلية فى تصريح له امس إن عدد المعلمين الذين سجلوا الكترونيا للالتحاق ببرامج الدبلوم المطروحة بلغ تسعين معلما ومعلمة بزيادة 50% تقريبا عن العام الماضي.

من جهتها أوضحت الدكتورة فاطمة المطاوعة — منسق برامج الدبلومات بكلية التربية أن كلية التربية تطرح أربعة برامج للدبلومات، تهدف إلى إعداد قادة ومعلمين تربويين في مجالات تخصصية مختلفة والبرامج موجهة للراغبين في تطوير أدائهم المهني خاصة خريجي الكليات الأكاديمية الذين لم يخضعوا لإعداد تربوي والراغبين في مزاولة مهنة التدريس، حيث يكتسب الملتحق بهذه البرامج خبرات تربوية في مجالات عدة منها على سبيل المثال طرائق التدريس الحديثة والفروق الفردية وإدارة بيئة التعلم وكيفية توظيف نتائج البحوث الإجرائية للارتقاء بالعملية التعليمية، اضافة الى استخدام التكنولوجيا لدعم الأداء التدريسي للمعلمين وتطوير المؤسسات التعليمية بصفة عامة.

وقالت ان هذه البرامج تعكس الإطار المفاهيمي الذي تنطلق منه كلية التربية لتحقيق رسالتها "معا نصنع المستقبل، من خلال التميز في القيادة والبحث والتدريس" لذلك فإن كلية التربية تسعى الى استقطاب وتأهيل المعلمين أثناء الخدمة للاستفادة من البرامج التالية وهى دبلوم التعليم الابتدائي ويهدف إلى إعداد (معلم فصل) للمرحلة الابتدائية، ويتكون من مسارين، الأول للغة العربية والتربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية، والمسار الثاني للغة الانجليزية والعلوم والرياضيات.

وهناك ايضا دبلوم التعليم الثانوي ويهدف إلى تأهيل (معلم متخصص) في الأحياء، الكيمياء، الفيزياء، الرياضيات، واللغة الانجليزية وتدرس جميعها باللغة الانجليزية فيما عدا التخصصات التي لا تتطلب ذلك، وهي اللغة العربية والتربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية ودبلوم التربية الخاصة ويهدف إلى تأهيل المعلمين والعاملين في مجال تدريب وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة للعمل في المؤسسات المجتمعية والتعليمية المختلفة. وذلك وفقا لأحدث المعايير في هذا المجال ودبلوم الطفولة المبكرة الذى يهدف إلى إعداد معلمات مؤهلات تربوياً ومهنياً في مجال الطفولة المبكرة، قادراتٍ على التعامل مع الأطفال بصورة علمية وتربوية بشكل يضمن لهم النمو السوي والمتوازن بما يعزز قدراتهم وإمكانياتهم وقابليتهم للتعلم.

وتمتد الدراسة في برامج الدبلومات إلى ثلاثة فصول دراسية (30 ساعة مكتسبة) يقضي الطالب الفصل الأخير منها في التدريب الميداني تحت إشراف أساتذة أكفاء من كلية التربية ووفق أحدث الأساليب والاستراتيجيات التي تتيح التفاعل البناء مع البيئة التعليمية.

وأثناء فترة الدراسة يوجه المنتسبون للبرامج لإعداد ملفاتهم الإلكترونية كمتطلب أساسي للدبلوم وهو الأمر الذي له أهميته كونه يوثق الأداء التعليمي للمعلم ويشجعه على التفكير التأملي، ويعزز نموه المهني ويتيح له الفرصة لمراجعة خبراته السابقة وبالتالي يمده بالتغذية الراجعة، إضافة الى أن الملف الالكتروني أداة تقويمية وموضوعية يمكن الاعتماد عليها في تقويم أداء المعلمين، بالأخص فيما يتعلق بالوثائق المطلوبة للحصول الرخصة المهنية.

وعن انطباعات بعض الدارسين في برامج الدبلومات التي تطرحها كلية التربية قالت الطالبة أميرة خميس الشحي الملتحقة ببرنامج دبلوم التعليم الثانوي (تخصص لغة عربية): إن دولة قطر والمتمثلة في جامعة قطر كصرح تعليمي عريق يشار إليه بالبنان من بين المؤسسات التعليمية في المنطقة التي لها السبق في تخصيص سنة ونصف السنة لإعداد جيل متميز من المعلمين والمعلمات الذين سينقلون المعارف والخبرات التي اكتسبوها من الهيئة التدريسية بكلية التربية إلى طلابهم وطالباتهم وأيضا زملائهم داخل المدرسة.

وكوني طالبة ملتحقة ببرنامج الدبلوم حققت قفزة كبيرة إن صح التعبير في مجال طرق التدريس واستراتيجياته التي نستخدمها في توصيل المعلومة للتلاميذ وطرق تقييمهم وتقديم تغذية راجعة لهم، كما ساهم البرنامج في تنمية المهارات المختلفة والخاصة بالتدريس مثل التخطيط للدروس والتنظيم والقيادة الصفية وأيضا الطرق العلمية في عمل المشاريع من التقارير والبحوث والدراسات

كل هذا راجع لتنوع أساليب البرنامج واستخدام أساليب مبتكرة، فهي لم تقتصر فقط بحضور المحاضرات الخاصة بالمقررات المطروحة بل تعدى ذلك للورش المقامة بالكلية والزيارات الميدانية لعدد من المؤسسات التعليمية في دولة قطر والتي ساهمت للإطلاع على تجارب بعض المدارس في مجال التدريس واستراتيجياته وطرق إعداد المناهج وأوجه الشراكة بين المدرسة والمجتمع الخارجي كل هذه الأنشطة ساهمت في ارتقاء المستوى المعرفي والمهاري لدى المشاركين في البرنامج

كما أن القائمين على برنامج الدبلوم ذوو كفاءة وخبرات متراكمة عالية المستوى في العلم والمعرفة مما ساعد على تحقيق الأهداف المرجوة والفائدة المتوقعة.

وعن انطباعات الطالب محمد حسن الأنصاري الملتحق ببرنامج دبلوم التعليم الثانوي (تخصص دراسات إسلامية) قال " تمتد خبرتي المتواضعة في التدريس إلى ما يناهز العشرين عاما عاصرت فيها مختلف العمليات والأفكار التعليمية النظرية والتطبيقية والتي بلا شك أثرت كل المنتسبين إلى الحقل التربوي وأفادتني شخصيا.

وقال ان دراسة الدبلوم اثبتت أنني بحاجة لتطوير الذات دائما والوقوف على كل جديد في العلوم التربوية، فهي علوم متجددة الأبعاد والحقائق والمعارف والتطبيقات، وما درسناه سابقا في السنوات الخوالي ندرسه الآن بشكل أكثر جدة وبإضافات أكثر تخصصية، حيث عرضنا في الدبلوم لمواد مختلفة فبعضها يرسم لنا الإطار التاريخي للتعليم في الدولة، وبعضها يتعلق بعلم النفس الذي ما ينفك المعلم والتربوي عن ملازمة حقائقه، والبعض الآخر يتعمق بنا في أساليب وفنون التدريس المختلفة، والبعض من هذه المواد يرسم لنا شخصية المدرس الشامل والذي تنادي بوجوده بعض النظريات وهو المعلم الذي يُدرّس الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة بكفاءة واقتدار وهناك من المواد ما يرسخ المعارف والحقائق التعليمية على حسب مادة التخصص الذي ينتمي إليه الطالب...

ثم وجدنا أنفسنا نقتحم ثانية أبواب البحوث المختلفة (العلمية والإجرائية) — التي تركناها منذ زمن ليس بالقصير — مرة تلو المرة، ونكتسب مهارات الزيارات الميدانية وتقاريرها كذلك، ويستضاف لنا العديد من الضيوف الخارجيين ممن يعملون في الأنشطة المجتمعية ذات العلاقة الوطيدة بمواد الدبلوم..

وصاحب ذلك أيضا ؛ التفنن في كتابة أَجَيّات البحوث وهي (التقارير) الموجزة، وبَنيّات عماتها وهي (صحف التأمل والتفكر)، وأفراد عائلاتها وهي (أدوات التقييم والتقويم والملاحظة...الخ).

ولم يخف خلال ذلك مهارات استعمال الوسائل التقنية كالإيميلات والبلاك بورد واستعمال الإنترنت بشكل دائم حتى تطورت مستويات العديد من الطلبة خلال فترة الدراسة في هذا المجال، إذ كانت المراسلات والاتصالات بيننا وبين الأساتذة تتم عبرها أجمل من هذا وذاك عبق أنفاس العلاقة الوطيدة بين الطلاب والأساتذة وبين الطلبة أنفسهم..

وقال إن الكثير الذي أضفناه لمعارفنا ولمهاراتنا التدريسية كفيل بأن يكون من أسباب نجاح المعلم — بعد توفيق الله — في أداء دوره ورسالته العظيمة، والتي تتعرض لتحديات جسام تتمثل في هذا التفجر المعرفي الهائل والتقدم التكنولوجي الباهر، وحسبي أن يكون هذا البرنامج والدبلوم هو خطوة من الخطوات الفارقة الموصلة إلى خطوات أرقى وأعلى في الحياة المهنية لي كمعلم.

وأضافت الطالبة أريج رسمي إبراهيم الملتحقة ببرنامج دبلوم التعليم الابتدائي، بأن كلية التربية تقوم بإعداد المعلمين للتدريس المتطور، وقد تضمن البرنامج الذي وضع لذلك دراسة المجتمع القطري والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لدمجهم في المجتمع، وكيفية تدريس اللغة الإنجليزية، وكذلك تدريس الرياضيات والعلوم بها، وكذلك إعداد الإنسان القطري على أعلى المستويات التربوية والعلمية.

واثنت على الجهود التي تقدمها جامعة قطر للارتقاء ببرامجها.. متمنية أن تسنح لنا الفرصة لإضافة نقلة نوعية في علمنا، فنتمكن من الحصول على درجة الماجستير بحيث تطرح كلية التربية فرصة لطلاب الدبلوم بأخذ بعض المواد الإضافية في التعليم الابتدائي للحصول على درجة الماجستير التي ستعينهم أكثر على العطاء المتميز. ويقترح طلبة الدبلومات ولتشجيع المعلمين على الالتحاق بهذه البرامج أن يتم اعتماد الحصول على درجة الدبلوم محققاً للمعايير المهنية للمعلم التمرس، نظرا لمرورهم بخبرات تعليمية شاملة ومنوعة ممكن إثباتها من خلال الملف الالكتروني الذي يوضح أعمال ومستندات ووثائق تستوفي المعايير المتقدمة وفيها من العمق والشمول ما لا يقل عن الملف المهني المطلوب من أجل الحصول على الرخصة المهنية ومنح مكافآت مادية تشجيعية للطلبة الذين اجتازوا برامج الدبلوم بكفاءة، تقديراً لجهودهم في اجتياز برامج دراسيه تتوافق مع المعايير المهنية للمعلمين ومعايير المناهج الوطنية. وهو الامر الذي من شأنه تشجيع المعلمين على الالتحاق بمثل هذه البرامج.

د.حصة صادق

الطالبة اريج رسمي

د. فاطمة المطاوعة: هدفنا إعداد معلمين تربويين في مجالات تخصصية مختلفة